

محاضرتان في الأسبوع لطلاب التخصص الدقيق

الأهداف:

- ١- تعريف الطالب ببعض الأدلة الشرعية في مسائل التلقي من الوحيين والرد على البدع ونصوص الإمامة وفضل الصحابة رضي الله عنهم.
- ٢- ربط الطالب بالاستنباط المباشر لمسائل العقيدة من النصوص الشرعية بعيداً عن التعقيدات الكلامية والفلسفية كما تلقاها وفهمها سلفنا الصالح رضي الله عنه.
- ٣- تنمية ملكة الطالب العلمية من خلال الدراسة التحليلية لهذه النصوص وفقهها ومآخذ الاستدلال منها، والجمع بينها وبين النصوص الأخرى في المسألة ذاتها.

مفردات المنهج:

أولاً:

- ١- عن عائشة > قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم) رواه مسلم في كتاب العلم، باب النهي عن متشابه القرآن.

- ٢- وعن عائشة > عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد) هذا لفظ البخاري، وفي رواية مسلم (من عمل عملاً

ليس عليه أمرنا فهو رد).

٣- قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [النساء: ٥٩].

٤- قال ﷺ: (على المرء السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) رواه البخاري.

٥- قال الله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة: ٤٤].

ثانياً:

١- في الصحيحين عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين).

٢- عن عمر { أن رسول الله ﷺ قال: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله).

٣- في الصحيحين عن عائشة > قالت: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك: (لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) يحذر ما صنعوا ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشى أن يتخذ مسجداً.

٤- في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا،

والمسجد الأقصى).

٥- روى مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
(زوروا القبور، فإنها تذكركم الموت).

٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور والمتخذين
عليها السرج).

ثالثاً:

١- قال الله تعالى: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْحُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة: ١١٧].

٢- قال الله تعالى: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
[التوبة: ١٠٠].

٣- قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق
أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه).

٤- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي، أفضل الأمة بعد
نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان متفق عليه.

٥- روى الشيخان بسنديهما عن جبير بن مطعم قال: أتت امرأة النبي
ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: رأيت إن جنئت فلم أجدك؟ كأنها
تريد الموت قال: (إن لم تجديني فأتني أبا بكر).

٦- قال رسول الله ﷺ: (اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر).

٧- عن أبي بكر أن النبي ﷺ قال ذات يوم (من رأى منكم رؤياً؟ فقال
رجل: أنا، رأيت ميزاناً أنزل من السماء، فوزنت أنت وأبو بكر

فرجحت أنت بأبي بكر، ثم وزن عمر وأبي بكر، فرجح أبو بكر،
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع، فرأيت الكراهية في وجه
النبي ﷺ فقال: (خلافة النبوة ثلاثون، ثم يؤتي الله الملك من يشاء)
رواه أبو داود باب في الخلفاء.

٨- قال رسول الله ﷺ : (خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله ملكه من
يشاء).

٩- قال رسول الله ﷺ : (لينقضن عرى الإسلام عروة عروة أولهن
نقضاً الحكم، وآخرهن الصلاة) رواه أحمد (٢٥١/٥) وابن حبان
(٢٥٧) والحاكم (٩٢/٤) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه .

المراجع :

- ١- كتب الحديث مع شروحاتها.
- ٢- كتب التفسير.
- ٣- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٤- الصارم المنكي في الرد على السبكي، ابن عبد الهادي.
- ٥- تيسير العزيز الحميد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب.